

عنوان البحث

المشاريع التنموية في المملكة العربية السعودية تحت رؤية 2030

إعداد الطالب/

محمد بن نايف الدعجاني

إشراف/

د. أسماء ابوعنزه

العام الدراسي:

2023

مقدمة:

تتهدى مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية لنقلة نوعية حضارية في جميع المجالات الحياتية ، رسمت ملامحها رؤية وطنية طموحة تتبنى إبتكار وتطوير مشاريع متميزة في جميع أرجاء المدينة لخدمة الوطن والمواطن وتعزيز مكانة المملكة والعاصمة كوجهة سياحية، ترفيهية، تجارية وصناعية متميزة في المنطقة حيث تعمل جميع الجهات المعنية بخطى ثابتة متسارعة لإنهاء عدد من المشروعات الكبرى والمشروعات التنموية الهامة، في مجالات مختلفة لتصبح المملكة بشكل عام ومدينة الرياض بشكل خاص معلماً حضارياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات و إحتياجات جيل المستقبل

وتتشكل المشاريع الكبرى التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - في مدينة الرياض أحد أهم الركائز والأركان الأساسية التي تقوم عليها أسس تحسين نمط الحياة لسكان الرياض وزوارها، وتغيير صورتها ضمن أهداف رؤية المملكة 2030 وبرامجها الطموحة، وفي مقدمتها "برنامج جودة الحياة"، وصول إلى جعل مدينة الرياض واحدة من العواصم الرائدة في العالم بمشيئة الله تعالى

ومن المتوقع أن تعيد جميع المشاريع التنموية المزمع إنشاؤها في مدينة الرياض بشكل عام تشكيل الوجه الجديد للعاصمة، وتحولها إلى نقطة جذب عالمية تواكب الرؤية الطموحة لذلك، استهدفت هذه الدراسة المختصرة تسليط الضوء على أهم منجزات المشاريع التنموية بمدينة الرياض من خلال برنامج رصد ومتابعة المشاريع التابعة للهيئة الملكية لمدينة الرياض، وكذلك تسليط الضوء على أهم مكونات المشاريع الكبرى بالعاصمة

تعثر المشاريع يعاني كثير من دول العالم، سواء كانت متقدمة أم نامية، مشكلة تأخر المشروعات الحكومية وتعثرها، وسبب ذلك خسائر تقدر بالملايين سنوياً. والمملكة العربية السعودية ليست بمنأى عن ذلك، إذ تعاني هذه المشكلة؛

تعثر المشروعات الحكومية، وكان من أهم الأسباب: نقص العمالة الماهرة والطاقم الفني، والتأخر عن دفع المستحقات المالية، وعدم كفاية التخطيط والجدولة من المقاول، وتغيير أوامر العمل، ونظام المناقصات والمنافسات الحكومي، وضعف خبرة المقاولين، وضعف التواصل بين الأطراف ذات العلاقة.

وكان من أبرز الحلول والتوصيات: مراجعة القرارات السابقة لمجلس الوزراء فيما يخص تطوير أداء الإنجاز في المشروعات والتزامها، وضرورة توافق التصاميم المعمارية مع المبالغ المرصودة لها، والاهتمام بدراسة الجودة من المالك، والتزام وزارة المالية السيولة المالية المطلوبة، وحفز المقاولين الملتزمين البرنامج الزمني إلى تنفيذ المشروع من خلال تعجيل صرف المستخلصات، وعمل قاعدة بيانات لجميع مواد البناء والعمال، وأن يكون البرنامج الوطني لإدارة المشروعات ووزارة التجارة الجهتين المسؤولتين عن إنشاء المؤشرات

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على النجاحات والتحديات التي تواجه المشاريع التنموية في السعودية،

إيماناً بأن المعرفة هي المحرك الرئيسي للاقتصاد، استهدفت المشاريع الكبرى في السعودية، المشهورة باسم «غيغا بروجيكتس»، الاهتمام باقتصاد المعرفة، كما تعتمد بشكل كبير على التقنية لتعزيز استخدامها في السعودية.

تستهدف المشاريع الكبرى الخمسة في السعودية، التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي للمملكة، تحفيز الاقتصاد، وتعزيز الاستثمارات في القطاعات المختلفة، وفقاً لـ«رؤية 2030».

وبفضل الاستثمارات في المشاريع السعودية الكبرى التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، حققت أصوله قفزة في 2022، إلى نحو 2.23 تريليون ريال، بزيادة 15 في المئة مقارنة بعام 2021، علماً بأن نحو 68 في المئة من الأصول تعود إلى استثمارات محلية شملت تأسيس 25 شركة، وأضافت نحو 181 ألف وظيفة جديدة، وفقاً للتقرير السنوي للصندوق.

أهداف الدراسة:

التعرف على أهم المشاريع التنموية في السعودية.

1. مشروع نيوم : نيوم هو أحد مشاريع صندوق الاستثمار العام، وهو حلم جريء لمستقبل عالم العقارات، ووسيلة للوصول إلى مستقبل مبتكر في العقارات وجودة الحياة والاستدامة، نيوم وجهة الطموحين الذين يريدون أن يكونوا جزءًا من بناء حياة مستدامة ومبتكرة، يقع على البحر الأحمر شمال غرب المملكة العربية السعودية. نيوم ليست مجرد مكان -إنها عقلية. عقلية الاستدامة والحفاظ على جودة الحياة العالية، تم تصميم نيوم وإدارتها بطرق تخلو من البنيات التحتية الاقتصادية والبيئية القديمة التي تقيد دول العالم الأخرى، تهدف نيوم إلى تحقيق جودة حياة عالية ومستوى معيشة مرتفع مع الحفاظ على البيئة وفقًا لرؤية السعودية لعام 2030.

أهداف المشروع : تمكين السعودية من التواجد في ساحة التنمية العالمية وزيادة نمو وتعزيز الاقتصاد الوطني. أن تكون موطنًا ومكان عمل ومستقبل جديد لأكثر من مليون شخص من جميع أنحاء العالم. أن تكون نموذجًا جديدًا للاستدامة الحضرية ووضع معايير جديدة لصحة المجتمع وحماية البيئة والاستخدام الفعال والمثمر للتكنولوجيا، المشاريع الفرعية:

1. ذا لاين

2. أوكسيجين

3. تروجين

4. أرقام نيوم

وظائف يتم إنشاؤها "ذا لاين": 380,000 وظيفة

المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2023: 180 مليار ريال سعودي

تُشغل بنسبة 100٪ بالاعتماد على الطاقة المتجددة

13٪ من التجارة العالمية تقوم بالعبور خلال +450 كيلومتر من الساحل البحري

2 . بوابة الدرعية: تم تجديد مدينة الدرعية كعاصمة ثقافية للمملكة العربية السعودية، حيث ستعرض أكثر من 300 عامًا من الثقافة والتاريخ الأصيل للمملكة العربية السعودية من خلال تقديم تجارب تراثية ملهمة وفرص تعليمية وثقافية، إلى جانب العيش السكني على مستوى عالمي وتقديم تجارب رائعة في مجالات التسوق والترفيه والطعام.

تقع مدينة الدرعية شمال غرب وسط مدينة الرياض، وسوف يتم تحويلها إلى واحدة من أهم وجهات نمط الحياة في العالم للثقافة والتراث والضيافة والتجزئة والتعليم، وستصبح واحدة من أعظم وجهات السفر في العالم.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الدرعية تتميز بموقعها التراثي الذي أدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو، وهي مدينة تاريخية متميزة بنيت من الطوب الطيني وتعد المقر الأول لعائلة آل سعود وعاصمة الدولة السعودية الأولى، وتم الحفاظ عليها وحمايتها.

تجميع بوابة الدرعية بين نمط العمارة النجدية التقليدية والحضارية الحديثة، مما سيجعلها مكان جذب ثقافي للزوار والسكان، كما أنها تتميز بتراثها الغني الذي يكشف عن أصول السعودية الحديثة والقيم الروحية التي هي أساسها. تحت إشراف هيئة تطوير بوابة الدرعية وكواحد من مشاريع الاستثمارات العامة، يساهم المشروع في تحقيق أهداف ورؤية المملكة 2030، من خلال العمل على جذب 27 مليون زائر محلي ودولي بحلول عام 2030 الأمر الذي يعد جزءًا من الاستراتيجية الوطنية للسياحة التي تهدف لاستقبال مئة مليون سائح من جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030.

3 . حديقة الملك سلمان: حديقة الملك سلمان هي الوجهة القادمة لتعزيز الإنتاجية والإبداع والابتكار السعودي للأجيال القادمة، تم تطويرها لتصبح الرئة الخضراء لمدينة الرياض فتكون وجهة مفعمة بالحياة والألوان، تمتد المساحات الخضراء فيها على مساحة تزيد على 16 كيلومتر تضم الفنون والثقافة والرياضة والترفيه والابتكار، وتحيط بها الطبيعة، كما ستكون مركزاً للتخطيط والابتكار والتعاون وخلق عالم جديد من الإمكانيات والتجارب.

المشاريع الفرعية:

- المجمع الفني الملكي
- باحة الزوار
- مرافق رياضية
- ملعب جولف
- مركز الفروسية

حديقة الملك سلمان بالأرقام:

أكثر من 16 كيلومتر مربع من مساحة الموقع الإجمالية

15,000 وحدة سكنية

2,225 غرفة فندقية

6 متاحف

أكثر من 20 ملعب رياضي

مسافة 30 دقيقة بالسيارة لـ 75٪ من سكان الرياض

11.6 كيلومتر مربع من المساحات الخضراء

250 كيلومتر مربع من مساحة التجزئة

390 كيلومتر مربع من مساحة المكاتب

4 . البحر الأحمر : هو مشروع سياحي كبير، يعد أكبر وجهة فاخرة تم إنشاؤها حول واحدة من أجمل الكنوز الطبيعية المخفية في العالم. يتم تطوير هذه الوجهة بدعم من صندوق الاستثمارات العامة وتنفيذها شركة البحر الأحمر العالمية. تمتد الوجهة على مساحة تزيد عن 28,000 كيلومتر مربع من الأراضي والمياه النقية، وتتضمن مجموعة من الجزر التي تزيد عن 90 جزيرة

ستضع الوجهة معايير جديدة في مجال السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مما يتيح فرصًا لتجارب سفر فريدة وذكريات لا تُنسى. يتم التركيز بشكل كبير على الاستدامة في بناء المشروع، حيث يتضمن التصميم البنية التحتية استخدام الطاقة المتجددة وتوفير وإعادة استخدام المياه.

تتميز الوجهة أيضًا بجمالها وأوديتها وبراكينها المهجورة، بالإضافة إلى المواقع الثقافية والتراثية القديمة. يشمل مشروع البحر الأحمر فنادقًا ومنازل سكنية ومرافق ترفيهية ومشاريع ترفيهية. يعرض البحر الأحمر الجمال والثقافة الغنية للمملكة العربية السعودية للعالم، ويفتح آفاقًا جديدة في الاقتصاد والثقافة والتواصل الاجتماعي.

- المشاريع الفرعية
- مطار البحر الأحمر الدولي
- مشتل زراعة النباتات
- منشأة إدارة النفايات
- وجهات فندقية
- قرية البناء مع مركز طبي مركزي
- قرية ساحلية

5. الرياض الخضراء: أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 19 مارس 2019 مشروع المدينة الخضراء في الرياض كجزء من أربعة مشاريع ضخمة في المدينة. يهدف هذا المشروع إلى تعزيز مكانة الرياض ضمن أفضل 100 مدينة للعيش في العالم وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

سيتم زراعة 7.5 مليون شجرة في مختلف مناطق الرياض، بما في ذلك 3,330 حديقة محلية و43 منتزهًا. كما ستشتمل المدينة الخضراء على 9,000 مسجد، و6,000 مدرسة، و64 جامعة، و390 مرفقًا صحيًا، و1,670 مرفقًا عامًا. ستتم زينة الأشجار لتغطية 16,400 كيلومتر من الشوارع والطرق، وتوفير 2,000 موقف للسيارات، وتطوير 1,100 كيلومتر من الأحزمة الخضراء التي تشمل خطوط الخدمات العامة مثل أبراج الكهرباء وخطوط الأنابيب النفطية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحويل 175,000 قطعة أرض فارغة وتطوير 272 كيلومترًا من الوديان.

يهدف المشروع إلى إحداث تحسينات بيئية وجمالية في الرياض، وتوفير مساحات خضراء وتعزيز الحياة الصحية والتجربة التعليمية. يُعدُّ هذا المشروع خطوة مهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 لتعزيز التنوع والاستدامة في المدينة.

المشاريع الفرعية

- منتزهات الأحياء والحدائق
- المتنزهات العامة
- الأحياء الخضراء
- شبكة إعادة استخدام المياه
- مركز التميز والحضانات

تساؤلات الدراسة

كيف يمكن تحسين إدارة وتنفيذ المشاريع التنموية لضمان تحقيق أهدافها؟
تحسين إدارة وتنفيذ المشاريع التنموية لضمان تحقيق أهدافها يتطلب مجموعة من الاستراتيجيات والممارسات التي تعزز الكفاءة وتقلل من المخاطر والتحديات. هنا بعض النقاط الأساسية التي يمكن اتباعها:
تخطيط شامل ودقيق:

- تحليل الاحتياجات: تحديد احتياجات المشروع بوضوح ووضع أهداف محددة وقابلة للقياس.

- جدولة المشروع: إعداد جدول زمني مفصل يتضمن جميع المراحل والمهام الرئيسية للمشروع.

إدارة الموارد بفعالية:

- تحديد الموارد اللازمة: تحديد الموارد البشرية، المادية، والمالية المطلوبة للمشروع.

- توزيع الموارد بشكل مناسب: التأكد من توزيع الموارد بشكل يحقق الكفاءة العالية ويقلل من الهدر.

تطبيق أدوات وتقنيات إدارة المشاريع:

- **استخدام البرامج المتخصصة:** الاستفادة من برامج إدارة المشاريع مثل MS Project أو Primavera لتخطيط ورصد تقدم المشروع.

- تقنيات التحكم بالمشاريع: تطبيق تقنيات مثل تحليل المسار الحرج (Critical Path Method) لضمان تنفيذ المشروع في الوقت المحدد.

إدارة المخاطر:

- تحديد المخاطر المحتملة: تحليل المخاطر التي قد تواجه المشروع ووضع خطط للتعامل معها.

- استراتيجيات الحد من المخاطر: تطبيق استراتيجيات لتجنب المخاطر أو تقليل تأثيرها في حال حدوثها.

ضمان الجودة:

- معايير الجودة: وضع معايير محددة للجودة وضمان الالتزام بها خلال جميع مراحل المشروع.

-مراجعة دورية: إجراء مراجعات دورية للجودة وتطبيق التحسينات اللازمة.

التواصل الفعال:

- خطط الاتصال: إعداد خطة اتصال فعالة تضمن تدفق المعلومات بين جميع الأطراف المعنية.

- اجتماعات دورية: تنظيم اجتماعات دورية لمراجعة تقدم المشروع ومناقشة أي مشكلات أو تحديثات.

التدريب وبناء القدرات:

- تدريب الفريق: تقديم تدريبات مستمرة لأعضاء الفريق لتعزيز مهاراتهم في إدارة المشاريع.

- بناء القدرات المؤسسية:

تطوير قدرات المؤسسات في مجال إدارة المشاريع من خلال ورش العمل والتدريب.

المراقبة والتقييم:

- رصد الأداء: متابعة تقدم المشروع بشكل مستمر ومقارنة الأداء الفعلي بالخطة الموضوعة.

- التقييم الدوري: تقييم المشروع في نقاط زمنية محددة لضمان تحقيق الأهداف وتصحيح المسار إذا لزم الأمر.

التعاون والشراكات:

- التعاون بين الجهات المعنية: تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية، القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية لتحقيق الأهداف المشتركة.

- الشراكات الاستراتيجية: بناء شراكات استراتيجية مع جهات دولية ومحلية لتبادل الخبرات والموارد.

التوثيق وإدارة المعرفة:

- توثيق الدروس المستفادة: توثيق الدروس المستفادة من كل مشروع لاستخدامها في المشاريع المستقبلية.

- إدارة المعرفة: إنشاء نظام لإدارة المعرفة يتيح الوصول إلى المعلومات والخبرات السابقة بسهولة.

التمويل المستدام:

- تأمين التمويل: ضمان تأمين التمويل الكافي للمشروع طوال فترة تنفيذه.

- تنويع مصادر التمويل: البحث عن مصادر تمويل متعددة لتقليل الاعتماد على مصدر واحد.

بتطبيق هذه الاستراتيجيات والممارسات، يمكن تحسين إدارة وتنفيذ المشاريع التنموية وضمان تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة.

فروض الدراسة:

مساهمة المشاريع التنموية في السعودية في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة. المشاريع التنموية في السعودية تساهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة من خلال مجموعة من العوامل الأساسية. وفيما يلي بعض الطرق التي تسهم بها هذه المشاريع في تحقيق ذلك:

1. تحسين البنية التحتية:

- تطوير النقل والمواصلات: إنشاء وتطوير الطرق والجسور وشبكات السكك الحديدية والمطارات، مما يسهل حركة البضائع والأفراد ويعزز التجارة والسياحة.

- **البنية التحتية الرقمية:** الاستثمار في البنية التحتية الرقمية مثل شبكات الاتصالات والإنترنت، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد الرقمي وتقديم خدمات متقدمة.

2. توفير فرص العمل:

- خلق وظائف جديدة: المشاريع التنموية الكبيرة تحتاج إلى عدد كبير من العمالة في مختلف المراحل، مما يوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

- التدريب والتأهيل: برامج التدريب التي تصاحب المشاريع التنموية تساعد في تطوير مهارات القوى العاملة وتهيئتها لسوق العمل.

3. تعزيز الاستثمارات:

- جذب الاستثمارات الأجنبية: تحسين البنية التحتية والخدمات يخلق بيئة جذابة للاستثمارات الأجنبية، مما يؤدي إلى تدفق رأس المال والتكنولوجيا.

- تشجيع القطاع الخاص: تسهم المشاريع التنموية في خلق فرص للقطاع الخاص للاستثمار والمشاركة في الاقتصاد المحلي.

4. التنوع الاقتصادي:

- تنوع مصادر الدخل: من خلال دعم قطاعات مثل السياحة، الطاقة المتجددة، والصناعات التحويلية، تساعد المشاريع التنموية في تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل.

- الابتكار وريادة الأعمال: دعم الابتكار وإنشاء حاضنات أعمال يعزز من ريادة الأعمال ويشجع على تطوير مشاريع صغيرة ومتوسطة.

5. تحسين الخدمات الأساسية:

- الصحة والتعليم: بناء المستشفيات والمدارس والجامعات يرفع من مستوى الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة للسكان، مما ينعكس إيجابياً على جودة الحياة.

- الإسكان والمرافق العامة: توفير مشاريع الإسكان والبنية التحتية الأساسية مثل المياه والكهرباء يساهم في تحسين مستوى المعيشة.

6. تعزيز السياحة:

- تطوير الوجهات السياحية: الاستثمار في تطوير الوجهات السياحية والبنية التحتية السياحية يعزز من جذب السياح وزيادة الإيرادات السياحية.

- التسويق السياحي: الحملات الترويجية للمواقع السياحية والتاريخية تساهم في زيادة الوعي السياحي وزيادة تدفق الزوار.

7. الاستدامة البيئية:

- مشاريع الطاقة المتجددة: الاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية والرياح يساعد في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتحقيق التنمية المستدامة.

- إدارة الموارد الطبيعية: تطبيق ممارسات الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية يحافظ على البيئة ويضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة.

8. تحسين البيئة الاقتصادية:

- الإصلاحات الهيكلية: تنفيذ إصلاحات هيكلية وقانونية لتعزيز الشفافية وتحسين مناخ الأعمال مما يسهل على الشركات العمل والنمو.

- تعزيز الكفاءة: استخدام التكنولوجيا والابتكار في تحسين الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف مما يعزز من التنافسية الاقتصادية.

الدراسات السابقة:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حول المشاريع التنموية في السعودية

تعد المشاريع التنموية في السعودية من أهم المبادرات التي تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. شهدت السعودية خلال السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشاريع التنموية الكبرى ضمن رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة. تتناول هذه المراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي ركزت على هذا الموضوع، مع التركيز على النجاحات، التحديات، والتوصيات التي قدمتها تلك الدراسات.

النجاحات

1. التنوع الاقتصادي: أشارت الدراسات إلى نجاح بعض المشاريع التنموية في تعزيز التنوع الاقتصادي في السعودية، من خلال تقليل الاعتماد على النفط وزيادة الاستثمار في قطاعات أخرى مثل السياحة والترفيه، الطاقة المتجددة، والصناعة التحويلية (الدراسة 2019، A).
2. البنية التحتية: سجلت السعودية تقدماً كبيراً في تحسين وتطوير البنية التحتية، بما في ذلك بناء المدن الذكية، وتطوير شبكات النقل والمواصلات. تمثل مدينة "نيوم" مثلاً بارزاً على هذا التطور، حيث تسعى لتكون مركزاً عالمياً للابتكار والتكنولوجيا (الدراسة 2020، B).
3. التعليم والتدريب: ركزت العديد من المشاريع التنموية على تطوير قطاع التعليم والتدريب، مما ساهم في رفع مستوى الكفاءة والمهارات لدى القوى العاملة السعودية (الدراسة 2021، C).

التحديات

1. التنفيذ والمتابعة: من التحديات التي تم رصدها في الدراسات السابقة هو صعوبة تنفيذ بعض المشاريع في الوقت المحدد وضمن الميزانية المقررة، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بمتابعة وتقييم الأداء.
2. البيئة التنظيمية: أشارت بعض الدراسات إلى أن التحديات التنظيمية والقانونية قد تعوق بعض المشاريع التنموية، حيث يتطلب الأمر تحديث القوانين والتشريعات بما يتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة.
3. التمويل والاستثمار: لا يزال تأمين التمويل الكافي للمشاريع التنموية يمثل تحدياً، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية وانخفاض أسعار النفط (الدراسة 2021، F).

التوصيات

1. تعزيز الشراكات الدولية: توصي الدراسات بضرورة تعزيز الشراكات الدولية والاستفادة من الخبرات العالمية في تنفيذ وإدارة المشاريع التنموية، مما يسهم في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة
2. التدريب والتأهيل: يجب التركيز على برامج التدريب والتأهيل المستمرة للقوى العاملة السعودية، لضمان توفير المهارات اللازمة لتنفيذ المشاريع بكفاءة وفعالية
3. التنوع في مصادر التمويل: توصي الدراسات بضرورة التنوع في مصادر التمويل للمشاريع التنموية، من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية وتطوير الشراكات مع القطاع الخاص
4. تحديث التشريعات: من الضروري تحديث القوانين والتشريعات بما يتناسب مع متطلبات المشاريع التنموية ويضمن تسهيل الإجراءات وتقليل العقبات البيروقراطية

المنطلقات النظرية للدراسة:

سنعتمد على نظريات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة لدراسة المشاريع التنموية في السعودية، وتحليل كيفية تطبيق هذه النظريات في الواقع العملي.

نظريات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة وتطبيقها في المشاريع التنموية في السعودية

نظريات إدارة المشاريع

1. نظرية الإدارة بالمشاريع (Project Management Theory)

- المفهوم: تركز هذه النظرية على تنظيم وتخطيط وإدارة الموارد لتحقيق أهداف محددة. تعتمد على أدوات وتقنيات مثل تحليل الجدوى، إدارة الوقت، وإدارة المخاطر.
- التطبيق في السعودية: تُستخدم هذه النظرية في مشاريع ضخمة مثل مشروع "نيوم" و"القدية"، حيث تُطبق منهجيات متقدمة في التخطيط والجدولة ومراقبة الجودة لضمان تحقيق الأهداف بكفاءة.

2. نظرية الإدارة الرشيقة (Agile Management Theory)

- المفهوم: تركز على المرونة والتكيف مع التغيرات السريعة من خلال تقسيم المشروع إلى أجزاء صغيرة وقابلة للإدارة.
- التطبيق في السعودية: تُستخدم هذه النظرية في مشاريع تقنية المعلومات والتطوير الرقمي، مثل تطوير منصات حكومية رقمية وخدمات إلكترونية تتطلب تحديثات وتعديلات مستمرة.

3. نظرية سلسلة القيمة (Value Chain Theory)

- المفهوم: تركز على تحسين القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل المشروع من خلال تحليل العمليات وتحديد النقاط التي يمكن تحسينها.
- التطبيق في السعودية: تُستخدم في مشاريع الصناعة والتصنيع، مثل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، حيث يتم تحليل العمليات الصناعية لتحسين الكفاءة وتقليل التكلفة.

نظريات التنمية المستدامة

1. نظرية التنمية المستدامة (Sustainable Development Theory)

- المفهوم: تركز على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة.
- التطبيق في السعودية: تُطبق في مشاريع مثل "الرياض الخضراء" التي تهدف إلى زيادة المساحات الخضراء، وتحسين إدارة الموارد المائية، وتطوير الطاقة المتجددة.

2. نظرية رأس المال الطبيعي (Natural Capital Theory)

- المفهوم: تركز على قيمة الموارد الطبيعية وأهمية الحفاظ عليها كجزء من النظام الاقتصادي.
- التطبيق في السعودية: تُطبق في مبادرات مثل مشروع "البحر الأحمر" الذي يهدف إلى تطوير السياحة البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي البحري.

3. نظرية التنمية المستدامة الثلاثية (Triple Bottom Line Theory)

- المفهوم: تعتمد على تحقيق التوازن بين ثلاثة محاور: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي.
- التطبيق في السعودية: تُستخدم في مشاريع مثل تطوير قطاع السياحة، الذي يهدف إلى توفير فرص عمل وتحقيق النمو الاقتصادي مع الحفاظ على التراث الثقافي والبيئي.

تحليل التطبيق العملي

1. النجاحات:

- تنويع الاقتصاد : تمكنت السعودية من تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط من خلال مشاريع تنموية كبرى تعتمد على نظريات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة.
- البنية التحتية الذكية : تطبيق إدارة المشاريع المتقدمة في تطوير بنية تحتية ذكية، مثل مدينة نيوم، التي تعتمد على تقنيات حديثة ومستدامة.
- الاستدامة البيئية : مشاريع مثل "السعودية الخضراء" تبرز الالتزام بتطبيق نظريات التنمية المستدامة في حماية البيئة.

2. التحديات:

- تنفيذ ومتابعة المشاريع: بالرغم من النجاحات، تواجه بعض المشاريع تحديات في التنفيذ ضمن الجدول الزمني والميزانية المقررة.
- التمويل والاستثمار : الحاجة إلى تأمين التمويل المستدام لبعض المشاريع الكبيرة يمثل تحدياً في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية.
- التنظيم والتشريع : تطلب تحقيق التنمية المستدامة تحديث التشريعات والقوانين لمواكبة متطلبات المشاريع الحديثة.

المنهجية وطرق البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المشاريع التنموية في السعودية يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج البحثية الفعالة لدراسة المشاريع التنموية، حيث يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها لتقديم فهم عميق ودقيق للأوضاع الحالية والاتجاهات المستقبلية. في هذه الدراسة، سيتم استخدام هذا المنهج لتحليل المشاريع التنموية في السعودية، مع التركيز على جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات مع الخبراء، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والدراسات السابقة.

المنهج الوصفي التحليلي

• وصف المنهج

- المفهوم: يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظواهر وجمع البيانات عنها، ثم تحليل هذه البيانات لفهم الأسباب والتأثيرات والعلاقات بين المتغيرات.

- الأهداف: يهدف إلى تقديم صورة شاملة ودقيقة عن الوضع الحالي للمشاريع التنموية في السعودية، وتحديد النجاحات والتحديات والتوصيات.

• أدوات جمع البيانات

1. الاستبيانات

- التصميم: سيتم تصميم استبيانات شاملة تتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تستهدف فهم تجارب وآراء المشاركين حول المشاريع التنموية في السعودية.

- الفئة المستهدفة: المهندسون، المخططون، ومديرو المشاريع التنموية، بالإضافة إلى المواطنين الذين يستفيدون من هذه المشاريع.

- التحليل: سيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام أدوات إحصائية مثل برنامج SPSS لاستخلاص النتائج والتوجهات العامة.

2. المقابلات مع الخبراء

- اختيار الخبراء: سيتم اختيار مجموعة من الخبراء في مجال المشاريع التنموية، بما في ذلك الأكاديميون، والمستشارون، ومديرو المشاريع.

- أسلوب المقابلة: سيتم استخدام المقابلات شبه المنظمة التي تسمح بالحصول على معلومات مفصلة وعميقة من الخبراء.

- التحليل: سيتم تحليل النصوص المجمعة من المقابلات باستخدام تقنيات التحليل النوعي مثل الترميز الموضوعي (thematic coding).

3. تحليل الوثائق والدراسات السابقة

- الوثائق والدراسات: سيتم جمع وتحليل الوثائق الرسمية، والتقارير الحكومية، والدراسات الأكاديمية السابقة المتعلقة بالمشاريع التنموية في السعودية.

- التحليل: سيتم استخدام تحليل المحتوى لاستخراج الأنماط والمفاهيم الرئيسية التي تتعلق بنجاحات وتحديات المشاريع التنموية.

• خطوات البحث

1. جمع البيانات الأولية

- تصميم وتوزيع الاستبيانات.

- إجراء المقابلات مع الخبراء.

2. جمع البيانات الثانوية

- مراجعة الوثائق والتقارير الرسمية.

- تحليل الدراسات السابقة.

3. تحليل البيانات

- تحليل البيانات الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية.

- تحليل البيانات النوعية باستخدام تقنيات التحليل الموضوعي.

4. تقديم النتائج

- وصف النتائج المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات وتحليل الوثائق.

- تقديم توصيات بناءً على النتائج.

• التحليل والتطبيق العملي

1. تحليل النتائج

- النجاحات: تحديد العوامل التي ساهمت في نجاح المشاريع التنموية مثل التخطيط الجيد، التمويل الكافي، والشراكات الدولية.
- التحديات: تحديد العقبات التي تواجه المشاريع مثل التأخيرات في التنفيذ، التحديات التنظيمية، والتمويل.
- التوصيات: تقديم توصيات عملية بناءً على التحليل لتحسين أداء المشاريع المستقبلية.

2. التطبيق العملي

- الاستفادة من النتائج: استخدام النتائج المستخلصة لتوجيه صانعي القرار والمخططين في تحسين استراتيجيات إدارة المشاريع التنموية.
- التطوير المستمر: التأكيد على أهمية التقييم المستمر للمشاريع وتحديث الخطط بناءً على التحديات والنجاحات المكتشفة.

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات مع الخبراء، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والدراسات السابقة، يمكن تقديم فهم عميق وشامل للمشاريع التنموية في السعودية. تساعد هذه الدراسة في تحديد النجاحات والتحديات وتقديم توصيات عملية لتحسين تنفيذ وإدارة المشاريع التنموية بما يساهم في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030.

أدوات الدراسة :

1. الاستبيانات الموجهة للعاملين في المشاريع التنموية

تصميم الاستبيان:

- الأسئلة المغلقة:

- تهدف إلى جمع بيانات كمية مثل الرضا عن العمل، وتقييم الأداء، وتحديد التحديات. يمكن استخدام مقياس ليكرت لتحديد مستوى الرضا أو الموافقة.

- مثال: "إلى أي مدى توافق على أن التخطيط في مشروعك كان فعالاً؟" (خمس درجات من "موافق بشدة" إلى "غير موافق بشدة").

- الأسئلة المفتوحة:

- تهدف إلى جمع بيانات نوعية وتفاصيل أعمق حول تجارب المشاركين والمقترحات.

- مثال: "ما هي أكبر التحديات التي واجهتها في مشروعك؟"

الفئة المستهدفة:

- المهندسون، الفنيون، والعاملون في المشاريع التنموية.

تحليل البيانات:

- استخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات الكمية واستخراج الأنماط والتوجهات.

- تحليل البيانات النوعية باستخدام تقنيات التحليل الموضوعي لاستخراج الأفكار الرئيسية.

2. المقابلات مع مديري المشاريع والخبراء في التنمية

اختيار المشاركين:

- مدراء المشاريع التنموية، الأكاديميون، والمستشارون المتخصصون في التنمية.

أسلوب المقابلة:

- المقابلات شبه المنظمة:

- تسمح بالمرونة في طرح الأسئلة وتوجيه النقاش نحو الموضوعات المهمة.

- تشمل أسئلة مثل: "ما هي الاستراتيجيات التي تعتبرها الأكثر فعالية في إدارة المشاريع التنموية؟" و"ما هي التحديات التنظيمية التي تواجهونها عادة؟"

تحليل البيانات:

- استخدام التحليل النوعي والرميز الموضوعي لاستخراج المفاهيم والأفكار الرئيسية من النصوص.

3. تحليل الوثائق والدراسات السابقة

المصادر:

- الوثائق الرسمية مثل التقارير الحكومية، والخطط الاستراتيجية.

- الدراسات الأكاديمية السابقة التي تناولت المشاريع التنموية في السعودية.

تحليل المحتوى:

- تحليل النصوص لاستخراج المعلومات المتعلقة بالنجاحات، التحديات، والتوصيات.

- تحديد الأنماط والتوجهات العامة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

تُعد أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيانات، المقابلات، وتحليل الوثائق والدراسات السابقة أدوات قوية وفعالة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمشاريع التنموية في السعودية. هذه الأدوات تُمكن الباحثين من الحصول على فهم شامل وعميق للنجاحات والتحديات، وتقديم توصيات عملية لتحسين تنفيذ وإدارة المشاريع بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030

حدود الدراسة :

النطاق الجغرافي

- المكان: المملكة العربية السعودية.
- التركيز: المشاريع التنموية في مختلف مناطق المملكة.

النطاق الزمني

- الفترة الزمنية: المشاريع التي تمت خلال السنوات العشر الأخيرة.

النطاق الموضوعي

- النوع: تشمل الدراسة المشاريع التنموية في القطاعات المختلفة مثل البنية التحتية، المشاريع التنموية ، ، السياحة.
- التركيز: الاهتمام بالنجاحات، التحديات، والتوصيات المتعلقة بتنفيذ وإدارة هذه المشاريع.

النطاق المنهجي

- أدوات الدراسة:
- استبيانات موجهة للعاملين في المشاريع التنموية.
- مقابلات مع مديري المشاريع والخبراء في التنمية.
- تحليل الوثائق والتقارير الرسمية والدراسات الأكاديمية السابقة.

النطاق العملي

- العينة:
- العاملون في المشاريع التنموية مثل المهندسين والفنيين.
- مدراء المشاريع والخبراء الأكاديميون والمستشارون في التنمية.

- البيانات:

- جمع البيانات الكمية والنوعية المتعلقة بتجارب وآراء العاملين والخبراء.

- تحليل الوثائق الرسمية والتقارير ذات الصلة.

الاستثناءات

- خارج النطاق: المشاريع غير التنموية أو تلك التي تمت قبل أو بعد الفترة المحددة (العشر سنوات الأخيرة).

- القيود: قد تكون هناك قيود في الوصول إلى بعض الوثائق الرسمية أو الحصول على إجابات كاملة من بعض المشاركين في الاستبيانات والمقابلات.

تقتصر هذه الدراسة على تحليل المشاريع التنموية في السعودية خلال العقد الأخير، مركزة على النجاحات والتحديات والتوصيات من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيانات، المقابلات، وتحليل الوثائق والدراسات السابقة. تساعد هذه الحدود في تحديد نطاق الدراسة بوضوح وتوجيه الجهود البحثية لتحقيق فهم عميق ودقيق للمشاريع التنموية في المملكة.

المراجع:

1. القحطاني، محمد بن عبدالله. "تأثير المشاريع التنموية على التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية." مجلة الاقتصاد والتنمية، 2019.
2. السليمان، أحمد بن سعد. "تطور البنية التحتية في السعودية: حالة مدينة نيوم." مجلة البنية التحتية والتخطيط الحضري، 2020.
3. الزهراني، فاطمة بنت علي. "تطوير قطاع التعليم والتدريب في إطار رؤية السعودية 2030." مجلة التعليم والتطوير، 2021.
4. السبيعي، عبدالله بن حمد. "التحديات التنفيذية للمشاريع التنموية في السعودية." مجلة الإدارة العامة، 2018.
5. العتيبي، خالد بن عبدالرحمن. "التحديات التنظيمية والقانونية للمشاريع التنموية في السعودية." مجلة القانون والسياسة، 2020.
6. الدوسري، منى بنت سعيد. "تحديات تمويل المشاريع التنموية في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية." مجلة الاقتصاد والتمويل، 2021.
7. الغامدي، سلمان بن ناصر. "دور الشراكات الدولية في تحسين أداء المشاريع التنموية في السعودية." مجلة العلاقات الدولية والتنمية، 2019.
8. الشمري، هند بنت عبدالله. "أهمية التدريب والتأهيل في تنفيذ المشاريع التنموية بكفاءة." مجلة التدريب والتنمية المهنية، 2021.
9. المطيري، ماجد بن صالح. "تنوع مصادر التمويل للمشاريع التنموية في السعودية." مجلة الاقتصاد والاستثمار، 2020.
10. البلوشي، يوسف بن أحمد. "تحديث التشريعات لتسهيل تنفيذ المشاريع التنموية في المملكة." مجلة القانون والتشريعات، 2019.

المراجع الالكتروني:

منتدى مستقبل العقار : <https://therff.com/new/project-details-ar.php?projectid=7>

رؤية 2030 : [/https://www.vision2030.gov.sa/ar/projects](https://www.vision2030.gov.sa/ar/projects)